الف ومنهم من يعكس واختلفوا في قدر مد ما كان منه في غير فواتح السور
فقال جماعة مده بثلث الفات وهو الاختيار وقال الاخرون مده بالفين
واجمعوا على كون الزياده في الفواتح الفين واعلم ان العين من كهيعص
وحم عسق فيها الطول لاجتماع الساكنين وحملا لحرف اللين على حرف
المد واللين وهو الاختيار والتوسط منبهة على انحطاط الفرع عن الاصل
والقصر اجراًله مجري الصحيح وطوله عبارة عن الفين ولكل ان تعبر بالفتح
بالف ونصف وتوسطه وتقصره بقدر نصف الف بلا خلاف **واما** ما كان
من الفواتح ثنائيا نحو حا وطا ويا فلا يجوز فيه المد اجماعا لعدم داعيه وكذلك
لفظ الالف لا يجد لعدم حرف المد واما الميم من الم الله ففيه المد اعتدادا باصله
وهو السكون والقصر اعتدادا بحركته وهو الارجح هذا حكمه وصلا
واذا وقف عليه لحنتم المد على المختار واجاز بعضهم اجرا الثلثه فيه لمخالفة الحركه
العارضه وصلا والله اعلم **واما العارض** عند القالون فهو ما كان سكونه
بسبب الوقف نحو قدير وغفور والوهاب ويلحق هنا حرف اللين
بحرف المد واللين بجامع الاعتلال نحو العين بالعين والقوم وخوف وهنا
القسم يجوز فيه الطول حملا على اللازم بجامع اللفظ والتوسط اعتبارا بالسكون
مع الحط عن رتبة اللازم وهو الاختيار والقصر لعروض سكونه ويجوز الوقف
يجوز فيه اجتماع الساكنين فلم تحتج الى المد وهو ما عليه الحذاق واعلم ان
الطول في حرفي اللين وقفا مرجوح جدا **فايده** روى البخاري
رحمه الله تعالى في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا ويقول
في قراته أٓ أٓ أٓ قال العلما رحمهم الله تعالى سببه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان راكبا على راحلته وبالضرورة يحصل ذلك حال الركوب
لا ان ذلك مقصود والله اعلم **تنبيه** لما كان المد يستدعي داعيا
لم تجز مد معايش في الموضعين لان الذي بعد الالف يا اصليه وكذا

لا يجوز المد في رويد او وقفا لعدم الداعي بل يوقف على ذلك وامثاله
بقدر الف فقط فمن زاد او نقص كان لاحنا محرفا وقد سمعت
من يتعسف فيه فيمد تارة مع الهمز وتارة مع عدمه وكلاهما خطا
ناحش فليجتنب والله الموفق **باب الهمزتين من كلمه**
اعلم ان اجتماع الهمزتين في كلمه جا في القران على ثلثة اضرب مفتوحتان
نحو ءانذرتهم ءاشفقتم ءاقررتم ءامنتم ءانتم تخلقونه
ومفتوحه ومكسوره نحو أئله مع الله أئفكا ءالهه اين ذكرتم
ومفتوحه ومضمومه ولم يوجد الا في اربعة مواضع قل أؤنبيكم
بال عمران أؤنزل عليه الذكر بص أؤشهدوا خلقهم بالزخرف أؤلقي عليه
الذكر عليه بالقمر فحقق قالون الهمزة الاولى وسهل الثانيه بين الهمزه
وبين الحرف الذي منه حركتها في الكل فيسهل في الضرب الاول بين الهمزه
والالف لان الفتحه من الالف وفي الضرب الثاني بين الهمزه واليا لان الكسره
من اليا وفي الضرب الثالث بين الهمزه والواو ولان الضمه من الواو
ويدخل الفا بين الهمزتين في الاضرب الثلثه يسمى الف الفصل ويقال له
الف الادخال ولهذا الابزاد عليه وان كان بعد همزة خلافا لابن شريح واتباعه
ويروى لقالون عدم ادخاله في الضرب الاخير وهو وجه مرجوح
الا في أؤشهدوا وسياتي الكلام عليه في سورته ان شا الله تعالى
فايده اعلم ان صورة الهمزة الثانيه في أونبيكم واو ولا صورة لها
في ساير المواضع بل يكتب الجميع بالف واحدة قال الداني وهي عندي الثانيه
قال وكذلك نحو امنوا وازر انتهى **اقول** ومما يجب على القارى ان
يحترز منه ابدال الثانيه واوا في الضرب الاخير فانه لم يرد عن احد ومنهم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)